مثل قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
من بعد ما بيناه في الكتاب الاية واسوء حالا من هذا العالم للناس
هو العالم الذي لا يعمل بعلمه ولا يعلم الناس بل يدعوهم ذلك
الى الشر والضلالة ويروج الشر في معرض الخير ويصور الباطل
بصورة الحق املا في نيل المداهنة والمحاباة للظالمين والجاهلين
لينال بذلك المنزلة عندهم والجاه ويصيب من اموالهم وما في
ايديهم من متاع الدنيا واما عادا الله ورسوله وبغيا
في الارض وفسادا اولئك خلفا الشياطين ونواب الدجال
الكذاب اللعين وهم اسوء العلما حالا واخسرهم مالا
وعليهم اوزارهم واوزار من اضلوه من عباد الله ودعوه الى
الضلالة كما قال عليه الصلاة والسلام
من دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه من
غير ان ينقص من اثامهم شيئا وقد يموت هذا العالم السوء وتبقى
بعده ذنوبه وزلاته وضلالته يعذب بها في قبره والمحنة
اثامها بعد موته لبقا العاملين بها المتبعين له عليها الا
المتطاوله فطوبى لمن اذا مات ماتت معه ذنوبه كما قال بعض

العلما

العلما المجتهدين ومثل هذا العالم السوء لو انتبه من غفلته
واراد التوبة الى ربه من زلاته وربما تعسر او تعذر التوبة عليه
كما بلغنا ان بعض علماء بني اسرائيل الذين كانوا يدعون الى الضلا له
لة ندم على صنيعه وقصد التوبة من ضلالته فجا الى نبي زمانه فاخبره
ليشفع فيه الى ربه ليقبله فاوحى الله الى ذلك النبي ان قل له لو كانت
ذنوبه فيما بيني وبينه لغفرتها له فكيف بعبادي الذين قد اضلهم
وادخلهم النار اي باتباعه على ضلالته وبلغنا ان الله تعالى
اوحى الى داود عليه السلام يا داود لا تسئل عني عالما اسكرته
الدنيا فيصدك عن سبيلي اولئك قطاع الطريق على عبادي
وذكر ان السوا وبئس شكت الى الله من نتن جيف الكفار فقيل
لها ان بطون علما السوء اشد مما انتم فيه وقال بعض
الصالحين السلف رحمهم الله ينظر احدكم الى الشرطي فيستعيذ بالله
من مثل حاله وعلما السوء اشد منه حالا او كما قال وفي
كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه يذكر فيه علما السوء قال
في اخره اولئك الجبارون اعدا الرحمن وانما صاروا بهذه المثابة
من الشر لانهم عكسوا الامر فانعكسوا وانتكسوا حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)